

«إيفاد التراث الثقافي السوري للأجيال القادمة»



الوطن

برعاية وزير الثقافة محمد الأحمد، تقم المديرية العامة للآثار والمتاحف بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد كاشيهارا للآثار ندوة بعنوان «إيفاد التراث الثقافي السوري للأجيال القادمة» يوم غد الخميس في التاسعة صباحاً في المتحف الوطني بدمشق.

«معرض الفن التشكيلي الجماعي»

الوطن

يفتتح اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية ومركز التقنين الخيري «معرض الفن التشكيلي الجماعي» بعنوان «المقاومة خيارنا» مساء غد الخميس في السابعة مساءً في قاعة المعارض في دار الأسد للثقافة والفنون، ويستمر لغاية ٢٦ الشهر الجاري من الخامسة حتى السابعة مساءً عدا الجمعة.

اكتشاف سبب اكتساب الوزن الزائد

وكالات

توصلت دراسة أجرتها جامعة Aberdeen والأكاديمية الصينية للعلوم إلى أن تناول الكثير من الأطعمة الدهنية هو السبب الوحيد لزيادة الوزن، وليس تناول الكربوهيدرات. ويبدل الباحثون الكثير من الجهد لسنوات لمعرفة ما إذا كانت الدهون والبروتينات أو الكربوهيدرات، هي السبب في زيادة محيط الخصر. وقدم الباحثون ما مجموعه ٣٠ حمية مختلفة للفران على مدى ٣ أشهر، أي ما يعادل ٩ سنوات للبشر. وتم إجراء أكثر من ١٠٠ ألف قياس لتغيرات وزن أجسام الفران، بما في ذلك استخدام جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي الصغير لتقييم الدهون في الجسم. ووجد الباحثون أن الفران التي خضعت لحمية غذائية غنية بالدهون، استهلكت معظم السعرات الحرارية لأن الدهون حفزت مراكز المكافأة في أدمغتها. وقال البروفيسور جون سيكيمان، الذي قاد الدراسة، إن النتائج الجديدة تقدم فكرة جديدة حول ما قد تغعله الأنظمة الغذائية المختلفة بالبشر. كما أوضح أن نتيجة هذه الدراسة لا لبس فيها، حيث أدى وجود الدهون في غذاء الفران إلى زيادة وزنها. وأظهرت الدراسة أن الجمع بين السكر والدهون ليس له تأثير أكبر من الدهون وحدها. خلال الثمانينيات والتسعينيات، كان من الشائع جداً أن العامل الأكثر أهمية في زيادة الوزن، هو محتوى الدهون في غذائنا. ومع ذلك، في الألفية الجديدة اقترح أن هذا التركيز على الدهون في غير محله، وكان العامل الرئيسي في زيادة السمنة هو الكربوهيدرات المكررة. وتم نشر العديد من الكتب ذات الشعبية الواسعة في تلك الفترة، ما يوحي بأن تناول الدهون قد يحمينا بالفعل من السمنة.

محمد الأحمود في السينما مجدداً



وكالات

الممثل السوري النجم محمد الأحمد في أحد مشاهد فيلم «نجمة الصبح» للمخرج جود سعيد.

من دفتر الوطن

الأخرس الفصيح!

عبد الفتاح العوض



ثمة ظاهرة لافتة في المجتمع لها علاقة بالقدرة على إبداء الرأي. فنحن في مجتمع يحاسب الناس على آرائهم، ويتم تقييمهم على هذا الأساس، بل يتم التعامل معهم قريباً وبعداً بناء على ما يقولونه، لهذا فإن الظاهرة تنوس بين الأيدي الإنسان رايأ وأن يحتفظ به، وعلينا أن نراجعوا كم المقدسات والمأثورات والحكم التي تمتدح الصمت وتذم الكلام، أو أن يقدم الإنسان رأيه كما يشتهي جلسيه، بحيث يتعامل مع الرأي كسلعة المههم أن ترصي الزبون. تقنياً إرضاء الآخر تقوم أولاً على معرفة ما يحب سماعه، ثم يبدأ في العزف على رغبات وآراء الجليس وخاصة إذا كان من ذوي الأمر. إذا أردت أن تقارن بين ألا تبدي رأيك وبين أن تبذل رأيك حسب الطلب فإنه بالمقارنة يبدو أن تلون الرأي أسوأ جداً من الاحتفاظ به. ولعل هذه الحالة ليست جديدة على المجتمع السوري لكنها في سنوات الحرب أصبحت أكثر وضوحاً، ورغم تنافر الآراء والمواقف فإن «البعض» بقي يحافظ على هذا الطون البشع.

النموذج الذي أراه أكثر فحاجة في هذه الظاهرة أولئك الذين غابروا سورية، وبغض النظر عن سبب المغادرة، وبلاي حق للوم فإن الشيء المثير للاستغراب أن يتحول الأخرس فيهم إلى الفصيح!

وهو في بلاد أخرى أوروبية أو خليجية أو غير ذلك فإن مستوى الفصاحة لديه يرتفع لدرجة أنه يصبح ناقداً لكل شيء.

ولاشك أن في سورية الكثير الكثير مما يستحق النقد والانتقاد، وأكثر منه ما لا يعجب معظم السوريين.

لكن هؤلاء أصبحوا أكثر كفاءة في النقد والكلام ما إن وصلوا إلى مطارات تلك الدول أو إلى شواطئها! هؤلاء كانوا أكثر سرعة على «الاندماج» مع مجتمعاتهم الجديدة وأصبحوا يتحدثون عن سورية كما لو كانوا «مستشرقين» زاروها في رحلة بحث تاريخية ثم عادوا إلى بلادهم الأصلية وأن الألوان ليكتبوا عما شاهدوه وسعوه وعاشوه في رحلتهم «القصيرة»! والغريب أن معظمهم كان يعمل لصلحة مؤسسات «رسمية» جداً، غالباً ما أحاول أن أجد أعذاراً للآخرين، وبشكل أو بآخر أفتش عن هذه الأعذار لكن في حالة هؤلاء لم أجد لهم عنراً.

قضية حق إبداء الرأي والأسلوب الذي تبدي به الرأي تحتاج إلى ثقافة مجتمعية عامة.

للأسف لا تمتلك هذه الثقافة حتى الآن، ولاشك أن حياة سياسية طبيعية تحتاج إلى تنمية مهارات القدرة على التعبير وإبداء الرأي مع كل الاحترام للآراء الأخرى.

بين الصمت وعدم إبداء الرأي وبين التطرف في التمسك بالرأي علاقة ما تشبه علاقة إخوة الرضاعة من الجهل. كل الحالات خاطئة ويبدو أننا نعانيتها وإذا فكرنا بالحلول لهذه الظواهر بالتعامل مع التعبير عن الرأي فسنحتاج إلى شبكة معقدة من الاقتراحات، وكلها تحتاج إلى وقت طويل لأننا نتحدث عن ظاهرة اجتماعية لا يمكن تغييرها بسهولة أو في وقت قصير.

بين أن نحفظ بآرائنا خوفاً أو بتبديها غروراً تكمن الفضيلة.

أقوال

لا يمكننا أبداً التأكد من أن الرأي الذي نحاول كبته رأيي خاطئ، ولو كنا متأكبين فكيفه سيظل أمماً. – جون ستيوارت ميل
الإنسان الذكي كالإنسان الغبي، كلاهما يعد من يخالفهما في الرأي إنساناً غيباً. – فيودور دوستويفسكي
نؤمن نكد الدنيا أن يكون الرأي لمن يملكه، لا لمن يرى. – المهلب بن أبي صفرة.
نؤمن بوجود العالم الآخر، لكننا لا نؤمن بوجود الرأي الآخر.

وفاة عارضة الأزياء أنابيل نيلسون

وكالات

فارقته عارضة الأزياء أنابيل نيلسون، زوجة السابقة للمليونير نات روتشيد الحياة، عن عمر يناهز ٤٩ عاماً. وأكدت الشرطة البريطانية أن سيارة إسعاف كانت قد ذهبت إلى منزل الراحلة الذي تبلغ قيمته ٣,١ مليون يورو (٤,١ ملايين دولار) في تشيلسي بمدينة لندن، لنقل جثمانها.

ذباية قلب شاحنة!

وكالات

انقلبت شاحنة كبيرة في ولاية إنديانا الأمريكية في حادث سير غريب تسببت به ذباية أزعجت السائق. وقال موقع «UPI» الإخباري: إن ذباية دخلت عبر النافذة إلى قمرة قيادة شاحنة كانت تسير على الطريق السريع «١-٦٥». وحاول السائق التخلص منها إلا أنه فقد السيطرة على مقود الشاحنة التي اصطدمت بسيارة معدني على حافة الطريق ثم بحاجز خرساني. وانصلت المقطورة عند الاصطدام وانتشرت محتوياتها التي تزن ١٩ طناً من اللغافات البلاستيكية على الطريق، وعرقلت حركة المرور في مكان الحادث. وغرم السائق بمبلغ مالي لاتهاكه قواعد السير، لكنه لم يصب بجروح خطيرة، ورفض المساعدة الطبية، ولم يعرف مصير الذباية «المجرمة» بعد.

الوحدة معدية وقد تكون قاتلة

وكالات

تعد الوحدة حالة شائعة تؤثر في واحد من كل ٣ بالغين، حيث تدمر الدماغ وجهاز المناعة ويمكن أن تؤدي إلى الاكتئاب وزيادة خطر الوفاة قبل الأوان بقدر تأثير التدخين في حياة الإنسان.

وفي حال كنت تشعر بالوحدة، فأنت تميل إلى الشعور بمزيد من التوتر في المواقف التي يتصدى لها الآخرون بشكل أفضل، وعلى الرغم من حصولك على قسط كاف من النوم، إلا أنك لا تشعر بالراحة خلال اليوم.

ولا تشير الوحدة بالضرورة إلى عدد الأشخاص الذين تتحدث معهم أو عدد معارفك، حيث يمكن أن تمتلك العديد من الناس حولك في ظل شعورك بالوحدة التي ترسخ التناقض بين عدد ونوعية العلاقات التي تريدها، وتلك التي لديك بالفعل.

ويمكن أن يكون لدى الفرد صديقان فقط، ومع ذلك، قد يشعر بأنهما يلبيان الاحتياجات التي لا تجعله يشعر بالوحدة. كما يمكن أن تعيش بين حشد من الناس وتشعر بالوحدة.

وفي بعض الأحيان، يعتقد الناس أن السبيل الوحيد للخروج من الشعور بالوحدة، هو مجرد التحدث إلى عدد قليل من الأشخاص. ولكن على حين إن ذلك يمكن أن يساعد، تدفعنا الوحدة للتصرف ورؤية العالم بشكل مختلف، من خلال ملاحظة التهديدات في البيئة المحيطة بشكل أكثر سهولة، وتقدير الأشخاص الذين نتفاعل معهم بشكل أكبر.

ويمكن للأشخاص الذين تتحدث معهم أن يشعروا بذلك، ما يدفعهم إلى الابتعاد عنك، ومن ثم استمرار دورة الوحدة الخاصة بك.

وأظهرت الدراسات أن الأشخاص غير المعزولين الذين يقضون أوقاتهم مع الناس الوحيدين، هم أكثر عرضة لأن يشعروا بالوحدة، لذا تعد معدية مثل السعادة. ويقال إن الرجال الوحيدين أقل مرونة، ويميلون إلى الاكتئاب أكثر من النساء الوحيديات، وذلك لأنهم قد لا يعترفون بأنهم يشعرون بالوحدة ويميلون إلى الانتظار لفترة طويلة قبل طلب المساعدة.

وللتغلب على الشعور بالوحدة وتحسين الصحة النفسية، هناك ممارسات معينة يمكننا القيام بها، بما في ذلك زيادة عدد الأشخاص الذين نتحدث معهم، وتحسين المهارات الاجتماعية وتعلم كيفية مجاملة الآخرين.

ولكن، يبدو أن العامل الأهم يتمثل في تغيير تصوراتك للعالم من حولك والابتعاد عن التفكير بالجوانب السلبية للحياة.

تامر حسني يسيطر عربياً



وكالات

يحقق الفنان المصري تامر حسني نجاحاً منقطع النظير بعمله المصور الجديد «عيش يشوقك». الكليب الذي حصده نسب مشاهدة قياسية تحطت مليوني مشاهد في ٢٤ ساعة، وتصدرت قوائم الفيديوهات الأكثر رواجاً عبر موقع «يوتيوب».

قتلوا ٢٩٢

تمساحاً

انتقاماً

لصديقهم

وكالات

قتل سكان من مدينة سورونغ بمقاطعة بابوا الغربية في إندونيسيا جميع التماسيح في مزرعة محلية انتقاماً لمقتل أحد أصدقائهم. ونشرت صحيفة «The Jakarta Post» أن عمالاً في مزرعة إنتاج «التوفو»، (جين مصنوع من حليب الصويا) يدعى سونغيم (٣١ عاماً) كان يجمع الأعشاب للماشية من مزرعة التماسيح في المنطقة حين هاجمته تمساح فيها.

وسمع السكان المحليون أصوات صراخه وهرعوا لإنقاذه، لكنهم وصلوا متأخرين ليجدوه ميتاً بفعل هجوم التماسيح. وهاجم أصدقاء سونغيم، بعد أن دفنوه في اليوم التالي، على مزرعة التماسيح المحلية بالسكاكين والهراوات، وقتلوا كل التماسيح فيها من صغيرها إلى كبيرها.

وقال المدير العام لوكالة حماية البيئة في إقليم بابوا الغربية، باسار مانولانغ إن قتل التماسيح بشكل جماعي خرق لقوانين حماية الملكية الشخصية، والتماسيح هي أيضاً مخلوقات الله التي تحتاج إلى الحماية أيضاً.

«قنبلة حمم»

تضرب قارباً

وتصيب العشرات

وكالات

صرحت إدارة الإطفاء في جزيرة هاواي بأن «قنبلة حمم» تتكون من قطعة طائرة من الصخور المنصهرة، اصطدمت بقارب كان يقوم بجولة في المحيط وأدت إلى إصابة من كانوا على متنه. وأحدثت «قنبلة الحمم» قنباً في سقف القارب الذي كان يجري جولة بالقرب من جزيرة هاواي الكبيرة، وأدى ذلك إلى إصابة ٢٢ شخصاً على الأقل، من أصل ٥٢ كانوا على متنه. ووصفت إحدى الإصابات بالخطرة، وتلقى ١٠ أشخاص العلاج فور وصول القارب إلى ميناء وإيلوا، بينما نقل الباقون إلى المستشفى.

ولم يكن السياح الذين غامروا في رحلة محفوفة بالمخاطر يتوقعون «الاستحمام» بالحمم البركانية، إلا أن الشركة التي نظمت الرحلة كانت قد وعدت به تجربة تغير الحياة. وتعرف «قنبلة الحمم» بأنها ظاهرة طبيعية تحدث عندما تختلط التدفقات الساخنة من الحمم البركانية مع مياه المحيط الباردة، ما يؤدي إلى حدوث انفجار.

وأصدرت إدارة الأراضي والموارد الطبيعية في هاواي بياناً قالت فيه: إن التقارير الأولية تشير إلى أن القارب كان يبحر خارج منطقة الأمان المحددة من خفر السواحل الأميركي في اللحظة التي تعرض فيها لقنبلة الحمم.